معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم العشرون)(*)

د . وفاء تقي الدين

بوش دربندي**

بوش دربندي ١: ٢٨٠

البورس الذرنبذي ٢: ٥٩٠

قال ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة: «بوش دربندي. الماهية: هو شياف يجلب من أرمينية يوجد في أظلاف الضأن ... يستعمل على الأورام الحارة والبثور الحارة .. نافع للنقرس الحار ..» كما ورد اسم هذا العقار مصحفًا في سياق بعض الشيافات.

تابع ابن جزلة الشيخَ الرئيس فيما قاله. أما ابن هبل فقال في المختارات:

(*) نشرت الأقسام التسعة عشر السابقة في مجلة المجمع (مج٦٧: ص٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ص ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ص ١٥٣) و (مج ٧٦: ص ١٣٥، ٦١١) و (مج ٧٧: ص٥٢٥) ومج (٧٩: ص٧١، ٣٣٣ ، ٦٢٥).

** منهاج البيان ٥٦ب ومختارات ابن هبل ٢: ٤٢، ومفردات ابن البيطار ١: ١٢٢، ومالا يسع الطبيب جهله ١١٥، والألفاظ الفارسية المعرّبة ٣١، وبرهان قاطع ١: ٤٢٨ (بوش).

أشيافًا من أرمينية ونسب إلى هذا العقار المنافع التي ذكرها ابن سينا، ونقل ابن البيطار عن ابن هراردار أنه نبات يدق بجملته ويتخذ منه شياف. وعن ابن رضوان أنه عصارة ورق شجيرة شبيهة بورق الحناء، يؤخذ ورقها وهو رطب فيجمع ويجفف. وعن الرازي أنه الشياف الخوزي[1] الذي يجلب من أرمينية. وفي مالايسع الطبيب جهله أنه نبات يوجد بالجبال وبلاد العجم، وخصوصًا بنواحي شهرزور وأرمن، وهي شجرة لها ورق يشبه ورق الحناء، وبزر له حب مدور إلى الصفار، أصغر من الشهدانج، فيأخذوه[2] أهل بلاده ويدقوه ويقرصوه ويجففوه ويحملوه إلى البلاد»، وفي برهان قاطع أنه نبات يصنع منه شياف يجلب من أرمينية ويسمى الشياف الخوزي.

كل مانستطيع الجزم به بعد ما أوردناه أن هذا العقار شياف كان يستورد من بلاد أرمينية لم يعرف ابن سينا حقيقته والغالب أنه عقار نباتي.

بوصير*

بوصير	١: ٢٧٣
بوصير أبيض الورق	١: ٢٧٣
بوصير أسود الورق	١: ٢٧٣
بوصير بري	١: ٢٧٣
بوصير ذهبي الزهر	١: ٢٧٣
زهرة البوصين الأبيض	٣: ٢٧٥

(١) في مفردات ابن البيطار «الجزري» وهو تصحيف.

(٢) كذا وردت العبارة في الأصل على طريقة العامة في كلامهم.

* كتاب ديسقوريدس ٣٤٧ (فلومس)، والحاوي ٢٢: ٢٨٨ (قلومس .. البوصير)، والصيدنة ١٠٣، ومنهاج البيان ٥٦ أ، والمختارات ٢: ٤٥ (البوصين)، والمنتخب ٧٧ (بوصين)، ومفردات ابن إلبيطار ١: ١٢٣، ومالايسع ١١٥، وتذكرة داود ١: ٨٣ (بواصير١)، ومعجم أحمد عيسى ١٨٧ (١٢)، ومعجم الشهابي ٦٧٢، وبرهان قاطع ١: ٣١٨.

طبيخ البوصير ١: ٢٧٣

طبيخ ورقه ١: ٢٧٣

ذكر ابن سينا البوصير في أدوية القانون المفردة، فلم يتكلم على ماهيته، بل بدأ ببيان خواصه وأفعاله فقال: «محلّل» لاسيما الذهبي الزهر، يجلو باعتدال .. البري منه يحمّر زهرُه الذهبيُّ الشعرَ ...».

وصف ديسقوريدس في كتابه أصناف هذا النبات فقال: «هو نبات ينقسم إلى صنفين، أحدهما أبيض الورق، والآخر أسود. ومن الأبيض الورق صنف يقال له الأنثى ومنه صنف يقال له الذكر. والصنف الذي يقال له الأنثى له ورق شبيه بورق الكبرنب إلا أن عليه زغب، وهو أعرض من ورق الكرنب، وهو أبيض، وله ساق طوله نحو من ذراع وأكثر، وعليه زغب وزهر أبيض مائل إلى الصفرة وبزر أسود، وأصل طويل عفص في غلظ أصبع، وينبت في الصحارى. والصنف الذي يقال له الذكر، له ورق أبيض أيضًا، وهو إلى الطول ما هو، وهو أدق من ورق الأنثى وله ساق أدق من ساق الأنثى. وأما الصنف الأسود فإنه يخالف الأبيض بأنه أسود منه وأعرض ورقًا، وهو موافق في سائر الحالات ..» ثم ذكر أنواعًا أخرى كثيرة منها نوع ذو زهر ذهبي، ونوع له زغب يستعمل في فتائل السرج، ونوع بري ذهبي الزهر يصبغ به الشعر .. الخ.

في المراجع العربية نتف متفرقة مما وصفه ديسقوريدس، فكل منها ذكر بعض الأنواع وفوائدها وبعض أسمائها. فمن الأسماء التي ذكرت لهذا النبات اسم فلومس وهو الاسم اليوناني، وآذان الدب، قيل إنه معنى الاسم اليوناني، وسيكران الحوت أو مسكر الحوت ... الاسم العلمي لهذا النبات هو Verbascum وهو جنس نباتات من الفصيلة الخنازيرية والقبيلة البوصيرية له أنواع كثيرة.

كتبت كلمة بوصير في بعض المراجع بوصيرا، وبواصيرا وضبطت بضم

الباء، وصحفت في مواضع فجعلت بوصين بالنون في آخرها. قال البيروني إن هذا النبات يعرف باسم بوصير في الجزيرة. وهو اسم معرب فيما يبدو فارسيته أيضًا بوصير بضم الباء وكسر الصاد. لم أجده في معجمات اللغة العربية.

بوط

بوط ١: ٤٣٦

في الكلام على (شوكران) قال ابن سينا: «الماهية قال ديسقوريدس: يسميه أهل جرجان البوط وهو نبات ...»

كذا وردت اللفظة في القانون المطبوع برومة ومصر، وليست العبارة في المصورة. ولم أجدها عند من نقل كلام ديسقوريدس مثل البيروني وابن جزلة وابن البيطار وغيرهم ...

وغالب ظني أن تصحيفًا ما قد لحق العبارة، فليس من عادة ديسقوريدس أن ينص على الأسماء التي يطلقها أهل جرجان على نباتاته!

على كل حال. هذه اللفظة اسم للشوكران بجرجان لايمكنني البت بصحته أو خطئه ولا أن أعتبر أوله ألفًا أو باء.

بُوقِيصا*

بوقيصا ١: **٢٧٢**
طبيخ أصله ١: ٢٧٢
غلاف ثمرته ١: ٢٧٢
قشرة بوقيصا الغليظة ١: ٢٧٢

* منهاج البيان ٥٦ أ، والمختارات ٢: ٤٣، ومفردات ابن البيطار ١: ١٢٧، ومعجم النبات ١٨٥ (٤)، ومعجم الشهابي ٤٦٩، والمعجم الموحد ١٠٨، وبرهان قاطع ١: ٣١٩. وانظر مادتي (دردار) و (شجرة البق).

قشر شجرة بوقيصا ١: ٢٧٢
ورق بوقيصا ١: ٢٧٢

ذكره إبن سينا في الأدوية المفردة ولم يحدد ماهيته بل قال: «الطبع: بارد. الخواص: جالٍ وفيه قبض ... الزينة: يجلو الوجه. الجراح والقروح: يجعل على الجرب المتقرح مسحوقًا..قشرته الغليظة تسهل البلغم ..» ولم يرد هذا الاسم مرة أخرى في كتاب القانون.

وصف كل من ابن جزلة في المنهاج وابن هبل في المختارات هذا النبات. قال ابن هبل: «بوقيصا نبات له ثمر له غلف فيه رطوبة. وهو بارد مع قبض يجلو الوجه ويصلح للجرب المتقرح وفيه إلصاق للجراح، وإذا نطل بطبيخ قشر شجرته على العظام المكسورة نفع في الجبر. وقيل إن مثقالاً منه يسهل البلغم ..» ثم جزم ابن البيطار بأن بوقيصا هو نفسه شجرة البق أو الدردار حيث قال في مفرداته: «بوقيصا هو شجرة الدردار المعروفة بالشام والعراق بشجرة البق. ويغلط من يتوهم غير ذلك» الاسم العلمي لهذه الشجرة Ulmus .

ضبط الأمير الشهابي هذا الاسم في معجمه بضم الباء وكسر القاف. ونقل عن الأب انستاس الكرملي أن كلمة بوقيصا من الآرامية.

بول*

بول ١: **٢٧٩**، ٤٦١/ ٢: ١٢٧، ٣٩١/ ٣: ٢٣٨، ٢٩٥، ٣٣٥
أبوال الحيوانات ١: ١٤٦
بول مطبوخ ١: ٢٧٩

* كتاب ديسقوريدس ١٦٩، والملكي ٢: ١٣٥، والحاوي ٢٠: ١٥٧، ومنهاج البيان ٥٥ ب، والمختارات ٢: ٤٧ والمنتخب ٨٨، ومفردات ابن البيطار: ١٢٧، والمعتمد ٤٢، والشامل ١١٩، ومالايسع الطبيب جهله ١١٨، وتذكرة داود ١: ٨٥.

بول معتق	١: ٢٧٩/ ٢: ١٦٠
ثقل البول	١: ١٣٨، ٢٧٩
بول الإبل	انظر إبل
بول الأتن	انظر حمار
بول الأطفال	انظر إنسان
بول الإنسان	انظر إنسان
بول البقر	انظر بقر
بول التيس	انظر ماعز
بول الثور	انظر بقر
بول الجمال	انظر إبل
بول الحمار	انظر حمار
بول الخصي في كل شيء	انظر حيوان
بول الخفاش	انظر خفاش
بول الخنازير	انظر خنزير
بول الدواب	انظر حيوان
بول سام أبرص	انظر سام أبرص
بول الشاة	انظر ماعز
بول الصبيان	انظر إنسان
بول الظبي	انظر غزال
بول العنز	انظرماعز
بول الغنم	انظر ضأن
بول الفيل	انظر فيل
بول الكلب	انظر كلب
بول اللقاح	انظر إبل
بول الماعز	انظرماعز

ذكر ابن سينا البول في الأدوية المفردة فتكلم على مايستخدم من أنواعه في الطب والعلاج.

البول من المنتجات الحيوانية التي ألف القدماء التداوي بها سواء أكان بول إنسان أم بول سائر أصناف الحيوان. وقد فهرست كل نوع منها بحسب الموضع الذي يقتضيه اسم الحيوان الأصل، وأبقيت هنا ماهو عام.

بُومة*

دم البومة ١: ٢٩٥

لحم البومة ١: ٢٩٥

مرق البومة ١: ٢٩٥

لم يذكر ابن سينا البوم في الأدوية المفردة وكذلك المراجع الطبية الأخرى، ولكنه ذكر في معرض كلامه على الدم أن دم البومة ومرقها ولحمها نافع جدًا من الربو. فنقل ابن جزلة في كتابه هذا الكلام.

البوم طائر ليلي كاسر معروف، يألف المقابر وتتشاءم العرب به وتكره شكله وصوته. له أنواع منها الهامة والصدى والفيّاد والبوهة والخبل.

بوم بضم الباء اسم الجنس، واحدته بومة للذكر والأنثى. جاء في اللسان أنه عربي صحيح يجمع على أبوام، ويقال بوم بوّام أي صوّات. وتطلق العرب على ذكره وأنثاه عدة كنى منها أبو مالك وأبو الإصبع وأم الخراب وأم قشعم . . واسم هذا الطير بالفارسية أيضًا بوم وبالسريانية بوما.

بويانس**

بويانس ١: ٢٦٩

* الحيوان ١: ٢٩/ ٢: ٥٠، ١٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩/ ٣: ٤٥٧، ٥١٩، ٥٣٠ وغيرها، وحياة الحيوان ٢: ١٣٩، ومنهاج البيان ١١٣ ب، ومعجم الحيوان ١٨٠، ومعجمات اللغة (بوم).

** منهاج البيان ٥٦ ب، ومختارات ابن هبل ٢: ٤١ .

أصله ١: ٢٦٩

صمغه ١: ٢٦٩

عصارته ١: ٢٦٩

عقار نباتي ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة ولم يرد في موضع آخر من القانون. قال فيه: «الماهية: إن أكثر مايستعمل منه هو أصله. وله أيضًا صمغ وعصارة، وصمغه أقوى من عصارته. وقد يخلط بزيت ومري ويسير شراب ويضرب حتى يغلظ، وبمقدار اعتداله في الغلظ جودته. حار في الثالثة يابس محلل يقشر العظام الفاسدة لشدة تجفيفه، موافق للعصب جدًا، وينفع من الفضول الغليظة في الصدر ... ينفع من صلابة الطحال ..»

بحثت عن هذا العقار في مراجعي كلها فلم أجده إلا في منهاج البيان لابن جزلة الذي نقل كلام ابن سينا باختصار بسيط دون ذكر مرجعه، وفي المختارات لابن هبل الذي قال: «بويانس غير معروف. يقال إن له عصارة وصمغًا وأصلاً، وعصارته أضعف من أصله وصمغه، وهو حار يابس في الثالثة محلل مجفف يقشر العظام من قوة تجفيفه ويفني رطوبات القروح وهو دواء ينقي الصدر والرئة من الفضول الغليظة وينفع من صلابة الطحال». واضح أن كلاً من ابن جزلة وابن هبل قد نقل معلوماته عن ابن سينا الذي لانعرف مورده. ووجدت في كتاب ديسقوريدس نباتًا سماه بونياس قال في نعته: «هو صنف من السلجم الصغار إذا أكل مطبوخًا ولد نفخًا وكان غذاؤه أقل من غذاء الصنف الآخر من السلجم، وإذا تقدم في شرب بزره أبطل الأدوية القتالة. وقد يخلط ببعض الأدوية المعجونة. وهذا الصنف من السلجم يعمل أيضًا بالملح» ومن المجازفة الاعتماد على هذا النص لترجيح أنه هو ماذكره ابن سينا.

بويانس هو إذًا اسم لعقار نباتي مجهول منذ القديم.

بيادر يطوس

بيادريطوس ٢: ٦٠١ تصحيف انظر الصواب (تياذريطوس)

بيان

بيان ٣: ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٥

يستخدم ابن سينا هذا المصطلح عند الكلام على تركيب الدواء المركب كما يستخدم مصطلحات أخرى هي: نسخة، صفة، صنعة .. الخ.

بِيْش*

بيش ١: ٩٦، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٢، **٢٧٦**، ٢٨٠، ٢٨٧، ٣٦٠، ٤٣٦/ ٣: ١٤٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٥٦، ٣١١

بيش أبيض ٣: ١٤٤

بيش أزرق جيد ٣: ١٤٤

البيشي (أي الدواء البشي) ٣: ١٤٤

ترياق البيش ١: ٢٧٦، ٢٨٠، ٣٦٠

رائحة البيش، ريح البيش ١: ٣٩١/ ٣: ٢٢٣

عصير البيش ٣: ٢٢٣

ذكر ابن سينا البيش في أدويته المفردة فلم يصفه بل اكتفى في بيان ماهيته بالقول: «سم قاتل» ثم ذكر أنه ينفع في إزالة البرص طلاء، وشربًا ضمن أدوية أخرى ..

* الصيدنة ١٠٥، ومنهاج البيان ٥٧ أ، والمختارات ٢: ٤٢، والمنتخب من مفردات الغافقي ٨٢، ومفردات ابن البيطار ١: ٣٢، والمعتمد ٤٣، ومالايسع الطبيب جهله ١٢٢، وتذكرة داود ١: ٨٥، ومعجم أحمد عيسى ٤ (١٤)، ٥ (٣)، ومعجم الشهابي ١٢، ولسان العرب وتاج العروس (بيش)، والمعجم الكبير ٢: ٧١٣، وانظر (افو نيطن) و (خانق الذئب) ،و (خانق النمر).

يطلق هذا الاسم على جنس من النباتات العشبية المعمرة السامة ينبت في جبال الهند والصين، وله أنواع وضروب عديدة تشترك في أن لها ساقًا قائمة تخرج من درنات ولها أوراق عريضة وأزهار زاهية الألوان، وثمار جرابية متجمعة بها بذور صغيرة كثيرة. عرفت هذه النباتات بشدة سميتها منذ القديم، لكنها كانت تستعمل مركبة بكميات قليلة مع عقاقير أخرى فتستخدم طلاء في علاج بعض أمراض الجلد المستعصية مثل البرص والجذام، كما جاء في المراجع القديمة. وجاء في المعجم الكبير أنها تستعمل في علاج الروماتيزم والتهاب أطراف الأعصاب، الاسم العلمي لهذا النبات هو Aconitum من اليونانية افونيطن التي استعملها ابن سينا مرتين فقط، علاوة على خانق الذئب وخانق النمر وقاتلهما.

ضبط لفظ البيش بكسر الباء، وسكون الياء ضبط قلم. وهذا الاسم من أصل سنسكريتي.

بيش موش*

بيش موش ٣/ ٢٢٣، ٢٣٧

بيش موش، بوحا ١: ٢٨٠

في فصل الباء من أدوية القانون المفردة مدخل مشترك لبيش موش، وبوحا: قال فيه ابن سينا: «الماهية: أما بوحا فحشيشة تنبت مع البيش .. وأما بيش موش فإنه حيوان يسكن في أصل البيش مثل الفأرة .. هو ترياق لكل سم، وللأفاعي».

* الصيدنة ١٠٧ (بيش موشك)، ومنهاج البيان ٥٧ ب، والمختارات ٢: ٤٢، ومفردات ابن البيطار ١: ١٣٣، ومالايسع الطبيب جهله ١٢٣، وتذكرة داود الأنطاكي ١: ٨٥، ومعجم النبات للدكتور أحمد عيسى ١٥ (١)، وانظر مادتي (بوحا) و (بيش) السابقتين.

وفي كتاب الصيدنة مايوضح موارد ابن سينا حيث يقول البيروني: «بيش موشك[1]: قال صهار بخت: هو فأرة غذاؤها البيش ولحمها يقاوم البيش ويمنع ضرره، إذا أخذ وقت أخذ البيش. وقال غيره: باذزهر البيش فأرة مسماه به. وقال الترنجي: إذا عضت أسالت اللعاب والدموع ....» أما المراجع الأخرى فنقلت كلام ابن سينا الذي في القانون. واتفق الجميع في الكلام على النبات والحيوان المقاومَيْن لسم البيش في موضع واحد، مما جعل الدكتور أحمد عيسى يضع مصطلح «بيش موش بيشا أو بوشا» بإزاء أحد أنواع البيش وهو الذي يحمل الاسم العلمي Aconitum napellus.

بيض*

بيض — ١: ١٨٧، ٢٥٦، ٢٧٠، ٣١٦/ ٢: ٣٥٧، ٣٧٦، ٥٢٧، ٥٤٢، ٥٩٧/ ٢٩٨

بيض البط — انظر (بط)

بيض التدرج — انظر (تدرج)

بيض الحبارى — انظر (حبارى)

بيض الحجل — انظر (حجل)

بيض الحرباء — انظر (حرباء)

(١) هذا ما أثبته المحقق في النص المطبوع، وفي الحاشية أنه في النسخة ق: «بيش موش».

* كتاب ديسقوريدس ١٤٣ (١ وون)، والملكي ١: ١٩٨/ ٢: ١٣٤، ومفاتيح العلوم ١٦٦، ومنهاج البيان ٥٧ أ، ١٧٥ب (صفرة البيض)، ومختارات ابن هبل ١: ٢٥٢، والمنتخب ٨٧، ومفردات ابن البيطار ١: ١٢٩، والمعتمد ٤٣، ١٧٥ (دهن البيض)، والشامل ١٢١، ومالايسع ١٢٠، وتذكرة داود ١: ٨٥، ومعجمات اللغة، وبرهان قاطع ٤: ٢٢٣٣ (نيم)، وقاموس الفارسية ١٠١ (برشته).

بيض الحمام	انظر (حمام)
بيض الدجاج	انظر (دجاج)
بيضُ السلجم	انظر (سلجم)
بيض السلحفاة	انظر (سلحفاة)
بيضٌ سليقٌ	٢: ٢٩٩
بيض السمك	انظر (سمك)
بيضات صحاح	٢: ٢٣١
بيض الطيهوج	انظر (طيهوج)
بيض العصافير	انظر (عصفور)
بيض القبج	انظر (قبج)
بيض الكرنب	انظر (كرنب)
بيض اللقلق	انظر (لقلق)
بيض مسخَّن أو نيمبرشت	١: ٩٧
بيض مسلوق	١: ٩٧/ ٢: ١٦٦
بيض مشوي	١: ٢٧١/ ٢: ٣٠٩، ٤٥٤
بيض مطبوخ كما هو في الخل	١: ٢٧١
بيض النعام	انظر (نعام)
بيض النمل	انظر (نمل)
بيض النواهض	انظر (طير)
بيض نيمبرشت، نمبرشت	٢: ١٨، ٢٥٦، ٤٠٧، ٥٢٨، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٢/ ٣: ٥٦، ٢٧٧. (وانظر نيمبرست في آخر هذه المادة)
البيض الذي ارتفع عن النمبرشت وانحط عن المشوي القوي	٢: ٤٣٩

بيض الوز انظر (إوز)
بيض الوزغ انظر (وزغ)
بياض البيض، بياض بيضة ١: ١٣٦، ١٥٦، ١٨٦، ٢١٧، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٧٨، ٢٨٥، ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٨٢، ٣٩٨، ٤٣٩/ ٢: ٣٤، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٧، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ١٨٠، ١٩٦، ٢٣٨، ٢٥٩، ٢٨١، ٤٣١، ٤٤١ ٤٤٨، ٤٨٤، ٤٨٥، ٥١٧، ٥٤٢، ٥٥١، ٥٥٤، ٥٨٢، ٥٩٠، ٥٩٩/ ٣: ٧٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٠، ١٨٦، ٢٠٨، ٢٣١، ٢٤٥، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٧٨، ٤٠٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٣٨
بياض بيض دجاج باض من يومه ٢: ١٢٢
بياض البيض الطري ٢: ٥١٧
دهن البيض ٣: ٢٦٦، ٢٨٤، ٤٠٠
دواء البيض الرطب ٢: ١٨٠
رماد البيض المفرخ ٢: ٥٠٥
رماد قشر البيض المفرخ ٢: ٥٠٥
رماد قَيْض البيض ٢: ٤٨٢
صفرة البيض ١: ٩٧، ١٥٥، ٢٦٩، ٤٤٨/ ٢: ٣٧، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٥، ١٨٧، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٢٧،

٢٣٢، ٢٥٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٢، ٣٣٢،
٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٨١، ٤٨٤،
٥٦٦،

صفرة البيض المطجنّة

البيض تُشوى ٢: ٣٤١

قشر البيض

قشور البيض التي تخرج من لحم الفراريج ٣: ٤٢١

المغسول

محّ البيض ١: ١٥، ٩٧، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨٩/ ٢: ٣٥، ٥٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٤٤، ١٤٧، ٢٠٣، ٢٨٢، ٤٠٨، ٤٣٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٨٣، ٥٤٨، ٥٥١/ ٣: ١٦٢.

محّ البيض المشوي، مح بيضة مشوية ١: ٢٧١/ ٣: ٤٣٥

مح البيض نيمبرشت ٢: ٣٦٣

نيمبرشت (وانظر بيض نيمبرشت) ١: ٩٧، ٢٧١، ٣٣٠/ ٢: ١٩٦، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٥، ٤٦٨،

نمبرشت ٤٧٠، ٥١٧، ٥٤٣، ٥٨٢

نيمرشيات ٢: ٢٨٨ (كذا وردت مصحفة)

ذكر ابن سينا البيض في الأدوية المفردة فتكلم على أنواعه وفوائده أكلاً وطلاءً، بقشره ومقشّرًا، نيئًا ومطبوخًا ومشويًا ومسلوقًا، أو نصف مسلوق أي نيمبرشت.

البيض معروف، وهو مماذكرته معظم كتب العقاقير لفوائده الكثيرة. وقد ألحقت كل نوع من أنواعه بالحيوان الذي يبيضه. وربما استعيرت لفظة بيض لبعض أصناف النبات للدلالة على جذرها المنتفخ كما فعل ابن سينا في قوله: بيض السلجم، و بيض الكرنب.

البيض اسم للجنس، واحدته بَيْضة، والقسم الأصفر منها يسمى مُحًا كما يسمى صفرة. في لسان العرب: «مُحّ كل شيءٍ خالصه، والمُحّ صفرة البيض» وقشره الخارج يسمى قَيْضًا، أما الغشاء الرقيق الذي يغلف البيضة داخل القشرة الخارجة فاسمه الغِرْقِئ. في اللسان (غرقأ): «الغِرْقِئ قشر البيض الذي تحت القيض». أما كلمة نيمبرشت التي تكررت كثيراً في القانون للدلالة على ماسلق من البيض سلقًا خفيفًا فهي كلمة معربة من الفارسية. قال الخوارزمي. في مفاتيح العلوم «كل شيء يغلى بالماء فهو مسلوق ومنه البيض السليق، وأما البيض النيمبرشت

فلفظة فارسية، وهو الذي سخن حتى حشر ولما يتم نضجه، وهو يسمى الرعّاد أيضًا». نيمبرشت مركب من نِيمْ ومعناها بالفارسية نصف، وبِرشته ومعناها المحمص أو المشوي. وقد تخفف الباء فيقال نمبرشت كما وقع في القانون مرارًا.

البِيْضَانيات

البِيْضانيات ٣: ٢٣٩

في الفصل الذي عقده ابن سينا للكلام على طرد الهوام قال: «ومما يُستظهر به في دفع الحشرات والهوام إمساك مثل اللقلق والطاووس والبيضانيات والأيايل والقنافذ وبنات عرس ومايجري مجراها ..»

كذا وردت اللفظة «البيضانيات» في طبعتي رومة وبولاق وفي المصورة، لا لبس فيها. ولم أجد هذا الاسم في كتاب الحيوان ولا في معجمات اللغة. ورجح عندي بعد البحث أن هذا الاسم يراد به نوع من طيور الماء اسمه العلمي Egret أو Egretta ذكره الفريق أمين المعلوف في معجم الحيوان فقال: «ابن الماء. بَلَشون أبيض. يعرف في العراق بالبيُّوضي .. وتعرف بعض أنواعه في مصر بالبلشون الأبيض والبياضي .. وكتب إلى الأب أنستاس ـ وهو ممالم أنشره قبلاً ـ مايأتي: «البَيُّوضي وابن الماء نوع من مالك الحزين شديد البياض، له جمة مرغوب فيها. أما البيوضي فمشتق من البياض. وهذا الاسم معروف في العراق كله».

بِيقِيَة*

بنسقة ١: **٢٧٣** (كذا وردت مصحفة في المطبوع.والصواب من المخطوطات) في الأدوية المفردة في كتاب القانون عقار باسم «بنقسة» حسبما ورد في المطبوع وهو تصحيف اشتركت فيه طبعتا بولاق ورومة، والصواب

* كتاب ديسقوريدس ٢٠٧ (افاقي)، والمختارات ٢: ٤٥، والمنتخب ٦٤، ومفردات ابن البيطار ١: والمعتمد ٤٦، وقاموس الأطبا ١: ٢٩١، ومعجم أحمد عيسى ١٩ (٢)، ١٠٥ (٢)، ١٨٨ (١٧، ١٨)، ومعجم الشهابي ٦٧٤، والمعجم الموحد ١٩٥، ٢٠٥، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس (بيق)، والمعجم الكبير ٢: ٧٣٢.

بيقية كما في المخطوطات. قال ابن سينا في هذا العقار: «الماهية: شبيهة القوة بالعدس وأعسر منه انهضامًا.. قابض كالعدس ويولد السوداء ..»

كلام ابن سينا على هذا النبات منقول من ديسقوريدس وجالينوس. وزاد عليهما فوائد من كتاب أبي حنيفة نسبها ابن البيطار إلى ابن سينا. قال ديسقوريدس: «أفاقى هو جنس من الرطبة بري، وهو نبات ينبت في الحروث، وهو أطول من نبات العدس دقيقة الورق، وغلف ثمرتها أكبر من غلف العدس وفيها ثلاث حبات أو أربع سود أصغر من العدس وقوة حبه قابضة ..» بينما نقلت معجمات اللغة عن أبي حنيفة وصفًا لصنف آخر منها. جاء في لسان العرب: «البيقية حب أكبر من الجلبان أخضر يؤكل مخبوزًا ومطبوخًا وتعلفه البقر، وهو بالشام كثير. حكاه أبو حنيفة، ولم يذكره الفقهاء في القطاني» وفي تاج العروس «قال أبو حنيفة [البيقية] نبات أطول من العدس ينبت في الحروث، وقوته كقوته، جيدة للمفاصل. قال: والبيقة حب أكبر من الجلبان .. الخ» قال الأمير الشهابي: «لم أتبين في المعاجم الفرق بين البيقة والبيقية والأرجح أنهما تدلان على جنس واحد»

البيقية جنس نباتات علفية من القطانيات الفراشية اسمها العلمي Vicia ولها أنواع برية وأخرى مزروعة تكثر في غوطة دمشق.

وردت الكلمة في معجمات اللغة بلفظين متقاربين هما بِيْقِيَة وبِيْقَة وضبطتا بالكسر لفظًا. وفي القاموس المحيط ضبطت بيقيّة بتشديد الياء الثانية ضبط قلم للنوع الذي شبه بالعدس، وبيقة بلا ياء ثانية للنوع الذي قورن بالجلبان. قلت: وأهل الشام يلفظونها بيقية بباء مكسورة مخففة بعد القاف.

بيلون

انظر مادة «بيليون» التي سبقت في هذا الباب.

حرف التاء

تابل*

توابل	١: ١٧٨، ٣٤٣، ٣٨٨، ٣٩٣/ ٢: ٣٥٩، ٤٨٤/ ٣: ٢٧٠
توابل حارة	٢: ٥٤٣/ ٣: ٢٩٠، ٣٠٤
(أشياء) متبلة	٢: **٥٣٨**
(أشياء) متوبلة	٣: ٢٠٦
تُبِّل (الدواءُ بـ..)	٢: ٥٤٢

لم يرد هذا المصطلح في كتاب القانون إلا بصيغة الجمع أو مشتقًا، ولم يعرّفه ابن سينا لشهرته. لكن ابن الحشاء شرحه بقوله: «تابِل: واحد التوابل، وهو مايطيب به الطبيخ» أما التهانوي فنقل عن بحر الجواهر حدًا فيه تخصيص فقال: «توابل ... هي الأشياء اليابسة التي يطيب بهذا الغذاء. كذا في بحر الجواهر».

ذكرت معجمات اللغة في هذه الكلمة لغات هي: تابِل بكسر الباء، وتابَل بفتحها، تَوْبل بالواو بدل الألف، وكلها تجمع على توابل. واسم التابل بالعربية الفحا. يقال توبلت القدر وتبَلْتها وتبَّلتها أي فَحَيْتها .. قال الخفاجي في شفاء الغليل: «التابل ...مُعَرَّب وإن وافق مادة تبل بدليل الفتح. والعامة تقول للطعام فيه متبل، ويقال توبلت القدر، ولا يقال تبلته. وعربيته الفحا. يقال فحيت القدر».

تافسيا

انظر (ثافسيا) في باب الثاء.

---

* مفيد العلوم ٢٢، ومعجمات اللغة (تبل)، وشفاء الغليل ٨٢، وكشاف اصطلاحات الفنون ١: ١٦٩.

تامور

تصحيف. انظر (يامور) في آخر أبواب هذا المعجم.

تِبْن *

تبن ١: ٣٣٨/ ٣: ٢٨

تبن الحنطة ٢: ١٤٨

عرض ذكر التبن في قانون ابن سينا في أثناء كلامه على الكهربا الذي يجذب التبن إلى نفسه، وفي الكلام على تطيين البيوت. ولم يُذكر دواءً إلا مرة واحدة في الكلام على علاج القمور وهو ضعف يصيب العين من النظر إلى الضوء أو البياض الشديدين كالثلج مثلاً، حيث قال ابن سينا: «فإن كان قد اجتمع مع آفة الثلج ببياضه آفته ببرده، قطر في العين ماء طبخ فيه تبن الحنطة فاترًا لا يؤذي ..»

التبن معروف. ذكره أبو حنيفة في كتابه فقال: «التبن حطام جِلّ الحب، وهو أيضًا الحُثَى والرُّفه ..» وفي مفردات ابن البيطار: «تبن هو مشهور معلوم .. ويكون التبن من الحنطة والشعير والفول والجلبان وغير ذلك» فهو إذًا بوجهٍ عام سوق النجيليات إذا يبست وتحطمت، ويراد به خاصة سوق القمح والشعير.

ضبط هذه اللفظة معروف وهو كسر أولها وسكون ثانيها.

تجفيف

تجفيف ١: ٢٩٣

تجفيف في الشمس ٣: ٢٩١

جُفف، يجفَّف، يجِف، جففتَ.. ١: ٢٧٨، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٠٧،

* كتاب النبات ٧٤، ومفردات ابن البيطار ١: ١٣٤، وتذكرة داود ١: ٨٧، ومعجم الشهابي ٤٧٩، ومعجمات اللغة (تبن).

٣١٠، ٣١٧، ٣٣٩، ٣٦٠، ٣٦٥، ٣٧٩،
٣٨٢، ٤٠٩، ٤١٢، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٣٨،
٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٢/ ٢: ١٢٧، ١٥٥،
١٦٣، ١٧٢، ١٩٥، ٢٢١، ٢٨٣، ٣١٦،
٣٤٨، ٤١٥، ٤١٧، ٤٣٠، ٤٦٥، ٥٢٦،
٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٠، ٦١٩، ٦٢٣/
٣: ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ٢٥٦، ٢٦٥،
٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٥،
٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٤،
٣٣٧، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٦٠،
٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٩٦،
٤٠٢، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢،
٤٣٥.

يُجَفَّف (الدواءُ) في الظل، يَجِفُّ، جفَّفْه في الظل،جففت في الظل...
١: ٣٠٠، ٣٦٥، ٤٢٧/ ٢: ١٦٥، ٢٣٨،
٤٨٣. ٥٤٣، ٦٢٣ / ٣: ٢٥٣، ٢٩٧،
٣٠٣، ٣١٤، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤١،
٣٦٣، ٣٦٥، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٩١، ٣٩٤،
٣٩٧، ٤١٣، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٥،
٤٣١.

يُجَفَّف قرب النار ٢: ٤٨٢

يجفف على خزف فوق الحجر أو في التنور ٢: ٢١٢

مُجَفَّف ٣: ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٢

مُجَفَّف في الظل ٣: ٢٦٦، ٣٤٧

من الأعمال التي تمارس في صناعة الأدوية التجفيف. ويكون ذلك في الشمس، وفي الظل، أو بفعل النار، بحسب الحاجة، أما التجفيف الذي هو خاصية من خواص بعض الأدوية وفعل من أفعالها فتجده في مادة (مجفف) من باب الميم.

في اللسان: جَفَّ يجِفُّ ويجَفُّ بالفتح جُفوفًا وجَفافًا يبس .. التهذيب: جَفِفْتَ تَجَفَ، وجَفَفْتَ تجِف، وكلهم يختار تَجِف على تَجَف.

تحريق

انظر مادة (إحراق) التي سبقت في باب الهمزة.

تَدْرُج*

التدرج الذكر	٣: ٣٨١
ابيض التدرج	١: ٢٧٠، ٢٧١
شحم التدرج	٢: ٣٥
لحم التدرج	١: ٢٩٧، ٣/ ٣٥٨: ٥٦
مرقة التدارج السمينة	٣: ٧٢

لم يذكر ابن سينا التدرج في الأدوية المفردة لكنه تكلم على فوائد بيضه ولحمه وشحمه في معرض كلامه على البيض واللحم، كما ذكر لحمه ومرقته في أثناء بعض المعالجات.

لم تدوّن معجمات اللغة القديمة هذا الاسم، لكن مؤلفي كتب الحيوان والطب تكلموا عليه فقالوا: إنه طائر مليح الصورة يكون بأرض خراسان وغيرها

* منهاج البيان ٥٨ أ، والمختارات ١: ٢٣٧ (لحم التدارج)، ومفردات ابن البيطار ١: ١٣٤، والمعتمد ٤٧، وعجائب المخلوقات ٢: ٢١٧، والشامل ١٤٦، ومالايسع ١٢٤، وحياة الحيوان: ١:١٤٢، وتذكرة داود ١: ٨٧، والألفاظ الفارسية ٣٤، ومعجم الحيوان ١٨٧، ومعجم الشهابي ٢٦٦، والمعجم الوسيط ١: ٨٣، وصحاح المرعشلي ١٠٧، وبرهان قاطع ١: ٤٧٨.

من بلاد فارس، وشبه الأطباء أحواله في لحمه وبيضه بالدُّرَّاج، قالوا: وهو من أفضل لحوم الطير، ونص كلٌّ من مؤلفي عجائب المخلوقات وحياة الحيوان وبرهان قاطع على جمال صوته وحسن تغريده. وفي المعجمات الحديثة أن الاسم العلمي لهذا الطائر هو phasianus.

كلمة تَدْرُج معربة من الفارسية (تذرو). وردت بالدال المهملة في القانون[١] ومنهاج البيان[٢]، ومفردات ابن البيطار[٣] وعجائب المخلوقات[٤]، وحياة الحيوان[٥]. لكنها في برهان قاطع بالذال المعجمة قال: تذرج بفتح أوله وثانيه وسكون الراء المهملة معرب تذرو ... وفي المعجمات الحديثة كتبت بالإهمال والإعجام، ونقل الشهابي عن الأب انستاس الكرملي أنه خطأٌ من أهمل الدال. قلت: اللفظة معرّبة، والاختلاف في المعربات كثير، ونقل الذال إلى الدال كثير أيضًا. ضبطت اللفظة ضبط قلم في منهاج البيان بفتح التاء وضم الراء، وكذلك في معجم الحيوان، وهي في معجم الشهابي والمعجم الوسيط وصحاح المرعشلي بضمها. قال الشهابي: «وجدتها بالمهملة في مخطوطتين من حياة الحيوان وهي فيهما بالضم كحُبُرُج»

تراب*

تراب	٢: ١٦٥
تراب الأتون	٣: ١٥٩

(١) المطبوع والمصورة.

(٢) المخطوط الذي اعتمدته.

(٣) المطبوع.

(٤) المطبوع

(٥) المطبوع، وفي نسختين مخطوطتين أيضاً، قاله الشهابي في معجمه.

* منهاج البيان ٦٠ ب، ومفردات ابن البيطار ١: ١٣٧، ومالايسع الطبيب جهله ١٢٦، وتذكرة داود الأنطاكي ١: ٨٨، ومعجم الشهابي ٦٣٦، ومعجمات اللغة (ترب). وانظر مادة

تراب أربع طرق مربعة ٣: ٣١٩
تراب الأرض التي ينبت فيها الكرم انظر (كرم)
تراب الزنبق انظر (زنبق)
تراب الزئبق انظر (زئبق)
تراب طيب ٢: ١٩٠
تراب الفخّار ٢: ١٦٥
تراب الكندر انظر (كندر)
تراب المربعات من الطرق ٣: ٣٢٠

كان التراب مما يتداوى به القدماء. ذكره ابن سينا في بعض المعالجات، لكنه لم يتخذه مدخلاً في الأدوية المفردة، مع أن غيره من مؤلفي المفردات فعل.

عرف داود الأنطاكي التراب بقوله: «تراب يقال على ما نعم بالدوس والتحلل من الأرض وقد أكثر الأطباء في وصف تراب الطرق المربعة لكثرة دوس الناس لها..». وتختلف خواص التراب باختلاف المواضع التي يؤخذ منها والمزروعات التي زرعت فيه، وقد ألحقت تراب كل نبت باسم نباته.

يقال التُرب والتراب والتربة كلها بضم التاء. وفي تاج العروس: «الفراء: قال التراب جنس لا يثنى ولا يجمع. وقال اللحياني في نوادره جمع التراب أتربة وترِبان بالكسر».

تُرْبُد*

تربد ١: ٢٠٠، ٢٣٧، ٢٩٤، ٤٣٨، ٤٤٦،

* الملكي ٢: ١٤٣، والحاوي: ٢٠: ٢١١/ ٢٢: ٥٨، والصيدنة ١١٢، ومنهاج البيان ٥٨ ب (تُربذ ومختارات ابن هبل، ومفردات ابن البيطار: ١: ١٣٦، ومفيد العلوم ٢٧ (تُرْبد)، والمعتمد ٤٨ والشامل ١٣٢، وما لايسع ١٢٥، وتذكرة داود ١: ٨٧، وحديقة الأزهار ٢٩٣ (٣١٩) تُرْبد ومعجم أحمد عيسى ١٠٠ (٩)، وبرهان قاطع ١: ٤٨١، والألفاظ الفارسية المعربة ٣٤ (التُرْبَد والتُرْبُد).

٤٥٨/ ٢: ١٨، ٢١، ٦٤، ٨٥، ١١٨،
١٥٢، ٢١٣، ٢٢١، ٢٧١، ٢٧٨، ٣١٦،
٣٤٢، ٣٦٦، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٤٩، ٤٦١،
٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٧،
٤٧٨، ٦١٩/ ٣: ٣٧، ٣٨، ٤٦، ٤٧،
٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ١١٧، ١٢٠، ١٣٣،
٢٤٤، ٢٦٨، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩١، ٣١٠،
٣٣٥، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٥،
٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢،
٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٧، ٤١٤، ٤١٥

تربد أبيض ١: ٢٠٠، ٤٤٦/ ٣: ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٩٤

تربد أصفر ١: ٢٠٠، ٢٨٤

تربد مجوَّف أبيض ٣: ٣٥٢

تربد مثعوب ١: ٤٤٦

تربد مسحوق ١: ٤٤٦/ ٢: ٣٩٥

تربد مطبوخ ١: ٤٤٦

بزر التربد الأسود ١: ٢٨٣، ٢٨٤

بزر التربد الأبيض ١: ٢٨٣

حب التربد ٣: ٤٨

حفن تربديه بسفايجية ٢: ٤٥١

دواء التربد ٣: ٤٦، ٤٧

سفوف التربد مع الجعدة ٢: ٣٦٦

قشور أصل التربد الأسود ١: ٢٨٤

قشر التربد ١: ٤٤٦

لباب التربد ٣: ٣٢١، ٣٦٠، ٣٩١

لباب التربد الأبيض ٣: ٣٧٨، ٣٩٣

التربد هو من أدوية القانون المفردة، قال فيه ابن سينا: «الماهية: قطاع خشبية غلاظ ودقاق. يؤتى به من الهند .. أجوده الأبيض الغير المسوّس .. ينفع من أمراض العصب .. يسهل بلغمًا كثيرًا..»

هو عقار يجلب إلى بلاد العرب من الهند والسند عن طريق خراسان غالبًا على شكل قطاع خشبية لم يصف القدماء النبات الذي يؤخذ منه وصفًا واضحًا. أما البيروني فقال في الصيدنة إنه أصول نبات يقطع ويسلّ لبّها وهي رطبة ويبقى القشر فيتشنج ويجلب من بلاد السند والهند وله أنواع. ونقل ابن البيطار عن أبي العباس الحمصي قوله: «التربد بالعراق على الصفة التي تجلب إلينا وهو مجلوب إليهم أيضًا من وادي خراسان وماهنالك. وأخبرني الثقة العارف بالعقاقير أبو علي البلغاري ببغداد أنه بحث في البلاد الخراسانية عن صفته وهيئته وورقه فأخبره الجلابون له أن ورقه على هيئة ورق اللبلاب الكبير إلا أنه محدد الأطراف وله سوق قائمة لم أتحقق أنا صفتها، وأصوله طوال على الصورة التي هي مجلوبة وهم يقطعونه وهي خضر ...» وفصل المتأخرون في تحلية هذا النبات منهم داود الأنطاكي الذي قال: «تربد: نبت فارسي يكون بجبال خراسان ومايليها يقوم على ساق وورقه دقيق وزهره آسما نجوني يخلف ثمرًا كألسنة العصافير ويدرك بتموز وأجوده الأبيض الخفيف المجوف ...» وفي مالا يسع الطبيب جهله «تربد: هو لحاء أصول يجلب من الهند والسند، فما جلب على البر من ناحية خراسان خير من المجلوب في البحر وأبطأ فسادًا وتسويسًا، وهو من أصل نبات ورقة كورق اللبلاب الكبير أو اللوبياء وهو محدد الأطراف وله ساق قائمة عليها زهرة وثمرة فيعمدون إلى أصولها مادامت غضة فيقطونها قطعًا كقدر أصبع، وأجوده النقي القصب الأبيض باطن الأنبوب الأملس السريع التفتت الخفيف .. المصمغ الطرفين وما خالف ذلك كله فهو رديء» والغساني الذي شرح ماهيته في حديقة الأزهار

بقوله:«اختلف فيه. قيل هو أحد نوعي الأنجدان، وقيل أصل نوع من الشوك، وقيل لحاء أصول شجر التوت أو التين، والصحيح أنه نبات ينبت بالسواحل في الأماكن التي إذا فاض البحر غطاها، وليس في نفس الماء، ولاهو من نبات الماء ورقه كورق الكلخ متشقق الأعلى ويقال إن زهره يتلون في النهار ثلاث مرات بالغدو يكون أبيض، وفي نصف النهار يميل إلى العزفيرية، وبالعشي يتلون أحمر قانيًا. وهو نوعان .. وهو معروف بهذا الاسم عند باعة العطر بفاس وعند الصيادلة». الاسم العلمي لهذا النبات هو Convolvulus Turpethum أو Ipomoea Turpethum

كتبت تربد في المراجع العربية بالدال المهملة في آخرها إلا في منهاج البيان فهي تربذ وبالشكلين في الألفاظ الفارسية المعربة. وضبطت ضبط قلم بضم التاء وسكون الراء وفتح الباء أو ضمها أو كسرها. وهي لفظة معربة عن السنسكريتية. فارسيتها تربد قال في برهان قاطع: تربد بضم أوله وثالثه وبكسرها أيضًا دواء معروف للإسهال. اعتمدت في ضبط الاسم ماجاء في معجم الدكتور أحمد عيسى موافقًا لما في في برهان قاطع ومشابهًا للاسم العلمي.

تَرْبِيَة*

تربية الأدهان ١: ٣١١

في الكلام على زراوند قال ابن سينا في بعض أنواعه: «وأصوله مفرطحة الطول دقاق عليها قشر غليظ عطر الرائحة يستعملها العطارون في تربية الأدهان».

أصل معنى التربية من ربَّ الرجل ولده يربُّه ورباه تربية بمعنى أحسن القيام عليه ووليه حتى يفارق الطفولية. والتربية كما جاء في الكليات: «هي تبليغ الشيء إلى كماله شيئًا فشيئًا» قال الزبيدي في تاج العروس: «ومن المجاز ربَّ الدهنَ طيبه

* كتاب النبات ٢: ٢١٢، والقاموس واللسان والتاج (ربب)، والكليات للكفوي ٢: ١٠٧.

وأجاده كربيه. «وقال اللحياني ربيت الدهن غذوته بالياسمين أو بعض الرياحين، ودهن مربب إذا ربب الحب الذي اتخذ منه بالطيب».

تَرْدُوغ

تردوغ ١: ١٨٥

في تدبير المسافرين تكلم ابن سينا على حفظ الأطراف عن ضرر البرد فكان مما قاله: «أما إذا ضربه البرد ولم يعفن بعد .. فالأصوب أن يوضع الطرف في ماء الثلج خاصة أو ماء طبخ فيه التين وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الشبث وماء البابونج كله جيد والتردوغ لطوخ جيد وماء الشيح وماء الفودنج ..»

كذا وردت اللفظة واضحة الرسم في المطبوع برومة والمطبوع ببولاق والمخطوطة المصورة أيضاً. ولم أجدها في مراجع الأدوية المفردة والمركبة وكل ماتهيأ لي فيها أن تكون مركبة من «تر» و «دوغ» الدوغ هو اللبن الحامض المخيض، وهو يستعمل بهذا اللفظ والمعنى بالفارسية. وتر لفظة فارسية تعني الرطب أو الجديد. فيكون معنى المصطلح كله الدوغ القريب العهد بالمخض. وكان ابن سينا قد وصف الدوغ شرباً لدفع أضرار السفر[١]

تُرْسِيّ

ترسي: ١: ٤٤٩

ذكره ابن سينا في فصل التاء من أدوية القانون المفردة فقال: «ترسي: الماهية هو آلوسن، وقد فرغنا من بيان أفعال ذلك في فصل الألف عند ذكرنا آلوسن» وكان قال في باب الهمزة[٢]: «آلوسن. الماهية: هي عشبة تشبه الترس[٣] فسمي

(١) القانون ١: ١٨٤.

• منهاج البيان ٥٨، ومختارات ابن هبل ٢: ١٨٩. وانظر مراجع (آلوسن).

(٢) القانون ١: ٢٦٢.

(٣) في المطبوع «ترمس، ترمساً) وهو تصحيف تابعت فيه طبعةُ بولاق طبعةَ روما. والصواب من المخطوطات.

لذلك ترساً[١]..»

لم أجد هذا العقار في باب التاء إلا في منهاج البيان ومختارات ابن هبل وكلاهما ينقل عن ابن سينا، لكن معظم المراجع ذكرت هذا الاسم للآلوسن في أثناء كلامها عليه.

ترسي اسم منسوب إلى ترس. والتُرْس بضم التاء وسكون الراء، وهو من السلاح المتوقّى بها معروف.

تركيب

تركيب على هذه الصفة، تركيب لنا، تركيب لبعضهم، تركيب مجرَّب...

٢: ٢٣١ ، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٧٩، ٤٣٦، ٤٣٧...

التركيب علم من علوم الطب القديمة يقابله الآن علم صناعة الأدوية. وقد ذكر ابن سينا في بداية الكتاب الخامس من كتب القانون[٢] أصول علم التركيب وقواعده. لكنه كثيراً ماستعمل كلمة تركيب أيضًا للدلالة على الدواء المركب نفسه كما في الأمثلة التي سجلتها في الفهرس.

جاء في اللسان: «ركَّب الشيء وضع بعضه على بعض، وقد تركّب وتراكب .. وشيء حسن التركيب.. الخ. قال التهانوي: التركيب لغة الجمع، وعرفًا مرادف التأليف وهو جعل الأشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ولاتعتبر في مفهومه النسبة بالتقديم والتأخير.

---

(١) في المطبوع «ترمس، ترمساً» وهو تصحيف تابعت فيه طبعةُ بولاق طبعةَ روما. والصواب من المخطوطات.

(٢) القانون ٣: ٣٠٩ وما بعدها.